



الجمهورية اللبنانية
وزارة التربية والتعليم العالي
مصلحة التعليم الخاص



كلمة الاستاذ عماد الأشقر
رئيس مصلحة التعليم الخاص في لبنان

يوم كان العالم يلملم شتاته ، ويحصي ضحاياه، وينزع عنه غبار الحرب الكبرى الأولى،

يوم كان جبل لبنان المлокوم، والمجروح النازف الذي فقد نصف سكانه جراء الظلم العثماني، والجماعة التي ضربته، كان أبونا يعقوب، وبقوّة حبيب قلبـه صليبـالربـ يؤسـس لأقدم مدرسة في جمعيـته الـرهـبـانـيـة،

وأعاد التاريخ نفسه، يوم كانت المنطقة الشرقية في العام ١٩٧٩ ، تعيش أسوأ حرب موجودـعليـها، وكانت المدرسة نفسها تنتقل إلى جوار "دير سيدة البير" وتعرف باسمـها الحالي " قالـ بـارـ جـاكـ" تـيمـنـاـ بالـمـؤـسـسـ .

وكان الطوباوي يعقوب اردا أن يؤكد لنا أنه مهما أشتدتـالـحـربـ، وعـصـفـتـ أو فـعـلتـ تـدمـيراـ وـخـرابـاـ، فـهيـ لـنـ تـقـوىـ عـلـىـ التـرـبـيـةـ، وـكـماـ قـالـ المـسـيـحـ: (ع)

" إنـابـوابـ الجـحـيمـ لـنـ تـقـوىـ عـلـىـ الـكـنـيـسـةـ " هـكـذـاـ أـيـضـاـ لـنـ يـقـوىـ عـلـىـ التـرـبـيـةـ جـحـيمـ الـحـرـوبـ . وـكـانـ أـبـونـاـ يـعـقوـبـ يـؤـكـدـ لـنـاـ، وـقـبـلـ نـيـلسـونـ منـديـلاـ، أـنـاـ إـذـاـ أـرـدـتـ أـنـ تـعـيـدـ بـنـاءـ وـطـنـ، فـابـدـاـ بـالـتـرـبـيـةـ، وـدـونـ أـيـ كـلـامـ بـلـ بـالـعـمـلـ .

ومنذ ذلك الوقت، وهذا الصرح يكبر، وهو يحمل بكل امانة عبر الأخواتـالـراـهـبـاتـ، اللـوـاـتـيـ تـابـعـنـ الزـرـعـ، إـيمـانـاـ مـنـهـنـاـ بـأنـ الشـوـكـ يـنـبـتـ فـيـ الحـقـلـ المـهـمـ. وـتـابـعـنـ حـرـاثـةـ هذاـالـحـقـلـ، وـتـقـيـتـهـ، وـتـشـذـيـبـهـ، حـتـىـ وـصـلـ إـلـىـ مـاـهـوـ عـلـيـهـ موـنـاـلـاـ تـحلـ فـيـهـ التـرـبـيـةـ قـبـلـ الـتـعـلـيمـ، وـلـاـ يـكـوـنـ فـيـهـ الـمـتـعـلـمـونـ أـرـقـامـاـ بـلـ أـبـنـاءـ، وـمـكـانـاـ يـكـوـنـ لـلـإـنـسـانـ فـيـهـ قـيـمـتـهـ الـفـعـلـيـةـ، وـهـيـ أـنـهـ عـلـىـ صـورـةـ اللهـ وـمـثـالـهـ، كـمـاـ أـحـبـهـ أـبـونـاـ يـعـقوـبـ .

ونحنـاليـوـمـ فـيـ الـمـنـوـيـةـ الـأـوـلـىـ لـهـاـ الصـرـحـ الـذـيـ بـهـ نـفـخـرـ، وـبـالـرـغـمـ مـنـ الصـعـوبـاتـ

الـتـيـ تـعـرـضـهـ وـتـعرـقـلـ مـسـيرـتـهـ، فـهـوـ عـلـىـ رـسـالـةـ أـبـونـاـ يـعـقوـبـ مـسـتـمـرـ،

وـتـحـتـ ذـيـلـ سـيـدـةـ الـبـيرـ يـسـتـظـلـ .

وـأـوـكـدـ مـوـقـعـيـ فـيـ رـئـاسـةـ مـصـلـحةـ الـتـعـلـيمـ الـخـاصـ أـهـمـيـةـ إـسـتـمـارـارـيـةـ هـذـهـ

الـمـدـرـسـةـ، وـصـلـابـةـ إـدـارـتـهـاـ، وـعـقـمـ الرـوـحـانـيـةـ الـتـيـ تـلـهـمـ الـأـمـ الرـئـيـسـةـ لـتـسـتـمـرـ

فـيـ رـسـالـتـهـ .

مـبـارـكـةـ هـذـهـ الذـكـرـىـ، وـعـلـىـ أـمـلـ أـنـ تـحـتـفـلـ الـأـجـيـالـ الـقـادـمـةـ بـالـمـنـوـيـةـ الـثـانـيـةـ،

عـنـذـلـكـ سـيـكـونـ طـوبـاوـيـ أـبـونـاـ يـعـقوـبـ قـدـرـفـعـ إـلـىـ مـرـتـبـةـ الـقـدـاسـةـ %

رئيسـ مـصـلـحةـ الـتـعـلـيمـ الـخـاصـ

عماد الأشقر